Al-Hoda الهدى "The Guidance"

جريدة يومية جامعة شعارها «من الشعب وله ومعه»

بدل الاشتراك

في الولايات المتحدة وملحقاتها وكندا ونيوفوندلند وكوبا وبورتو ريكو واميركا الوسطى والجنوبية ١٠ دولارات

في منهاتن من مدينة نيويورك وجزائر الهند الغربية والاوروب واوستراليا وافريقيا واسيا وهندوراس البريطانية ١٤ دولارا

يجب ان تكون المراسلات باسم نعوم مكرزل منشيء الهدى ورئيس تحريرها

الى مركز الادارة في ٥٥ شارع واشنطون نيويورك

عدد الهاتف «التليفون» هويت هول ٤ ـ ٣٥٩٣ العنوان البرقي «مكرزل» نيويورك

Al-Hoda "The Guidance."

IS PUBLISHED EVERY DAY IN THE YEAR EXCEPT SUNDAYS AND HOLIDAYS

SUBSCRIPTION RATES

In the United States and Possessions, Canada, Cuba, New-Foundland, Porto Rico, Central and South America — $10.00 PER YEAR

In Manhatan and British West Indies, British Honduras, Europe, Australia, Africa and Asia. — $14.00 PER YEAR.

N. A. MOKAREL, Inc.

PROPRIETOR AND EDITOR-IN-CHIEF

55 WASHINGTON STREET, NEW YORK, N. Y.

Telephone: Whitehall 4-3593 "Cable Address: MOKARZEL" New York

FOUNDED FEBRUARY 22nd 1897

"Entered as second class matter November 5, 1931, at the post office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879."

رفع الستار عن اسرار اريحا

التنقيبات تكشف مدافن الحضارة الكنعانية في العصر الشبهي وبوابة وبرجا منذ سنة ٢٠٠٠ قبل المسيح

تلة خرائب اريحا ـ اريحا كسائر مدن كنعان كانت صغيرة ـ اريحا مدينة وقلعة ـ صناعة الفخار فيها ـ المدينة في العصر الشبهي اريحا في عهد الرعاة ـ مساحة المدينة وسكانها ـ المدن القديمة كقرى هذا العصر ـ حكومات المدن ـ فراعنة مصر في فلسطين ـ هدم اسوار اريحا المجموعات الاثرية في الغرف ـ الاواني الفخارية

اكتشاف القبور القديمة ـ كثرة التقادم في القبور ـ قبور الزعماء وغناها ـ الاثار المكتشفة تفوق ما كان يحلم بـه الاثريون

(الاستاذ جون غارستنغ العالم الاثري البريطاني يصف اعمال بعثته)

الترجمة للهدى

في فلسطين بعثة اثرية مختلطة تقوم باعمال الحفر في اريحا بعد ان دمرها يشوع بن نون بثلاثة الاف وخمسمائة سنة

هذه البعثة تشتغل برعاية متحف اللوفر في باريس وجامعة ليفربول وجمعية ليدس الفلسفيــة الادبية ودافيس بريان والسر تشارلس مارستون

والى القارىء ما كتبه الاستاذ غارستانغ العالم الاثري البريطاني عن مكتشفاته ومكتشفات زملائه والغاية العلمية من بعثتهم قال

ان تنقيباتنا في اريحا اتت باسرع النتائج ـ وقد بدأنا عملنا بالتفتيش المنظم عن مدافن العصر الشبهي التي وجدنا قبرا منها في السنة السابقة لاعتقادنا ان محتوياتها تعطينا المادة اللازمة لمعرفة الاساس الذي يبنى عليه في تفسيرنا تاريخ المدينة وقد يزيد معارفنا عن مدنية الكنعانيين ـ ولم نلبث بعد اسبوع ان عرفنا مواقع خمسة قبور

لم يكتشف في جوار اريحا اثار معاصرة اخرى ـ كما انه ليس من شك في انها هي المدينة القديمة ذات القصة المشهورة في الكتاب المقدس ـ والعين التي لم تتمرن على اكتشاف الاثار القديمة لا ترى في ذلك الموقع الا ركاما من الاجر الترابي والجدران والمنازل المهدومة المخربة وتلة هذه الخربات ترتفع ارتفاعا غير متسق نحو خمسة عشر يردا فوق السهل وتمتد بشكل بيضوي تقريبا مسافــة ثلاثمئة يرد من الشمال الى الجنوب

فالمدينة اذن في مساحة محدودة كهذه يجب ان تكون صغيرة

وقد تبين من التنقيبات التي تمت حتى الان ان المدينة حتى سنــة ١٨٠٠ قبل المسيح كانت محاطة باسوار حجرية سميكة وهي تؤلف بمجموعها قلعة حقيقية

وظهر لنا ايضا ان سكانها الاولين الذين كانوا لا يزالون على فطرتهم قبل غزوة الاسرائيليين بالف سنة لم يكونوا يعرفون صناعة الفخار فكانوا يستعيضون عنها بادوات من الحجر الصواني ـ وكان في البقعة نبع مشهور من الماء العذب السلسبيل

في ذلك العهد الحجري كانت الامة النامية قد اقامت السور الخارجي لحماية نفسها من الغزاة وقد بنته على الزي البابلي القديم من الاجر المجبول من الطين والمجفف بالشمس ولم تكن المساحة تزيد على خمسة فدادين ـ ومع ان الناس شرعوا في ذلـك الحين يستعملون النحاس فكانت الادوات لا تصنع الا من الصوان

في الدور الاول من العصر الشبهي المتوسط وهو يقع حسب التقدير نحو سنة ٢٠٠٠ قبل المسيح صار للمدينة خطة معينة ونظام دفاعي وبني سور بسماكة عشرين قدما من الاجر الاحمر في خطوط مستقيمة حول مهاوي التلة التي زاد ارتفاعها في هذا الوقت ست اقدام لما تراكم على قمتها من خربات المدينة السابقة ـ واقيم فوق المدخل برج عظيم طوله ستون قدما تقيم فيه الحامية وهذا المدخل قرب الينبوع في الجهة الشرقية

وكانت الجالية تتقدم في اشغالها حتى انها في سنة ١٨٠٠ قبل المسيح وهو عصر «الهيكسوس» الرعاة المحفوف بالاسرار كانت اريحا كسائر مدن كنعان التي رفع الغطاء عن عادياتها قد بلغت الى ذروة مجدها في الثقافة والامتداد ـ ولما ضاقت حدود السور القديم عن حاجة سكانها اقيمت استحكامات جديدة فيهــا مرام للحجارة ومكامن للدفاع حول سفح الاكمة كلها فتضاعفت بذلك مساحــة الحدود ضمن الاسوار ـ على ان مساحتها حتى بعد التوسع لم تزد على اثني عشر فدانا ولذلك لا يمكن ان يكون سكانها اكثر من ثلاثة الاف نسمة

ان غير الخبيرين بهذه الحقائق يستغربون صغر مساحة المدينة مع ان فيه الدلالة الصحيحة على حالة تلك العصور القديمة ـ فان المدن المعاصرة المشهورة كاورشليم وشكيم ومجدو وجازر كانت مساحة الواحدة منها تراوح بين احد عشر فدانا وستة عشر فدانا ـ ومستعمرو ارض كنعان كانوا بحسب النظر الحديث فئة قليلة ـ واهمية وقوة هذه الحصون زاد شأنها في واقع الامر لنهوضها وثباتها كوحدات في بلاد وعرة لم تعمل فيها ايدي التحسين ـ ولما كان السكان القرويون قليلين كان سكان المدن انفسهم يقومون باعمالهم الزراعية ـ وما لبثت طبيعة البلاد ان ادت الى قيام حكومات المدن التي انقسمت اليها البلاد على ما يظهر من سجلات فراعنــة مصر الظافرين

هؤلاء الفراعنة بعد ان ظفروا بسادتهم السابقين الملوك الرعاة طاردوهم الى سوريا واسسوا بعد معارك عديدة مملكة لهم هناك في القرن السادس بعد المسيح ـ واثار اريحا تشهد كما تشهد اثار المدن الكنعانية الاخرى على ما عانته المدن السورية من الغلبة

اما المدينة التي ازهرت واستبحر عمرانها في عهد ملوك الرعاة الكنعانيين فقد هدمها الغزاة ولما عاد سكانها اليها رجعوا من خطوط استحكاماتهم الى الحدود القديمة الداخليــة حول القمة وهــذه الاستحكامات تتألف من سور مزدوج من الاجر غير المشوي وكانت سماكة السور الداخلي اثنتي عشرة قدما وسماكة السور الخارجي ست اقدام ـ وصار علو التلة الان ضعفي علوها السابق وظهرت ابهة المدينة برفع برج عظيم في الزاوية الشمالية الغربية التي لا تزال اعلى قسم في تلك البقعة القديمة

وقد زاد اهتمامنا باعمال التنقيب هذه ما روته التوراة عن هدم اريحا واسوارها بين سنتي ١٦٠٠ و ١٤٠٠ قبل المسيح ـ على انه وان كان حادث سقوط اريحا مما يثير طائفة من تصورات المخيلة فلا يمكننا ان ننكر ان ادوار المدينة الاقدم عهدا يظهر انها طافحة بما يدعو الى الاهتمام ونحن نريد ان ننقب في كل الطبقات السفلى بعناية لا تقل عن عنايتنا في تنقيب هذه الطبقة ـ وهذه الاعمال تحتاج الى نفقات باهظة

ولحسن الحظ ان جانبا من الموقع مهد السبيل الى فحص الطبقات السفلى من المدينة فان فتح الطريق بين النبع والاكمة في السنوات الاخيرة قد عرض جانبا من تلك الطبقات القديمة للانظار بما فيه بوابة المدخل وبرج الدفاع الذي كان نحو سنة الفين قبل المسيح ـ وصف من غرف المؤونة والذخائر في بناية كبيرة قامت على اكمة صغيرة فوق النبع

اما محتويات الغرف المذكورة فتعدنا بنتائج خطيرة لان ما يوجد مجموعة واحدة من المخلفات القديمة يجيئنا بقصة كاملة عن العصور السالفة لا نستفيدها من مثلها عددا نجمعه من اماكن متفرقة ومن نتائج هذه المجموعات نستدل على طول مدة الدور التاريخي الذي اجتازته المدينة في عمرانها قبل الحريقة الكبرى التي سودت ابنيتها الخزفية وحولت ما فيها الى فحم

وان ما في اكتشافات مجموعات خزفية من شأن خطير يتخذ قاعدة في وصف تاريخ المدينة القديم قادنا في السنة الماضية الى التنقيب عن قبور العصر الشبهي «البرونزي» في الاراضي المجاورة شمالا وغربا ـ ولاح بارق النجاح من عملنا في اخر الفصل ـ فقد عثرنا على قبر كهفي قرب سفوح التلة الغربية وتبين انه من قبور اوائل العصر الشبهي المتوسط اي نحو سنة ٢٠٠٠ قبل المسيح

واشتد الحر قبل ان ننجز عملنا فأجلناه الى هذا الفصل وزدنا ما اكتشفناه من خمسمئة الى سبعمئة قطعة منها اربعمئة اناء فخاري من انواع كثيرة مختلفة وكلها في حالة جيدة عدا قطع حلى ونايات عظمية وادوات مما يدفن مع الاموات ـ وتبين لنا ان النفوذ البابلي كان سائدا اما النفوذ المصري فضئيل

اما القبور الجديدة التي اكتشفت حالا بعد اخراجنا المئتي قطعة الاخرى فترجع الى عصر اقدم قليلا يشمل الدور الثاني من العصر الشبهي «البرونزي» بين ١٧٠٠ و ١٤٠٠ قبل المسيح ـ والقبور مرتبة في صفين متلاصقين يمتدان من الشمال الى الجنوب

ووجد في هذه القبور مجموعات فخارية وادوات قبريــة وجعارين من الطراز الذي كان في عهد الرعاة ـ وظهر من الاشياء المختلفة العديدة في القبور ما يمثل المدنية الكنعانية وهي في اوج عزها

وكان سكان اريحا كسائر الكنعانيين والاموريين في العصر الشبهي يدفنون موتاهم في قبور اشبه بمغاور معقودة يدخل اليها من كوى صغيرة عند اسفلها

والمظنون ان هذه المغاور كانت تستعمل لدفن افراد الاسرة في مدة عدة اجيال لكثرة ما وجد فيها ـ وكانت اذا امتلأت تدفع عظام الاموات السالفين جانبا مع الامتعة المدفونة معهم ليفسح فيها مكان لمدفون جديد

وقد وجد في احد القبور عظام الاموات مختلطة مع التقـادم التي تعد بالمئات

ويظهر انه كلما دفن شخص كانت تقام له حفلة خاصة وتدفن جثته مع تقادم خاصة ـ واهم هذه التقادم صحفة للخبز وجرة للماء وقارورة صغيرة قد تكون للزيت وكان يترك في القبر لحراسة الميت أو لاستعماله مصباح مضيء ومما يوجد بين التقادم انية مزخرفة مختلفة الحجم والشكل يظهر ان اصدقاء الميت وانسباءه كانوا يقدمونها في يوم دفنه

وقد اكتشفنا قبور رؤساء العشيرة وهي غاصة بالتقادم حتى انه وجد في واحد منها خمسمئة اناء ومعظمها لا يزال في حالة جيدة

ونحن في تنقيباتنا في هذه البقعة كنا من الاثريين الذين فاقت حقائق ما اكتشفوه احلامهم في حين ان جهد ما يطمع فيه الاثري من نجاح ان يتحقق جانب من احلامه

يوميــات
(لاَرثر بريزباين)

المشترع الامريكي منهمك في ايجاد مصادر جديدة للدخل وقد خطر لهم وضع ضرائب مختلفــة على السيارات والمواج والغازولين والمسارح وكل واحـد منهم يجرب ان يقترح ضريبة مزعجــة يعاقب بها صف معلوم من الوطنيين ليتجنبوا وضع ضريبــة معقولة يشترك في حملها الجميع وعندما يفشلون في تنقيباتهــم عن امثال هذه الضرائب سيضطرون الى اخذ الفأس والشروع في تشذيب الكثير من نفقــات الحكومة

واول خطوة يجب ان يخطوها هذا المشترع الكريم في التصرف بدخول الاخرين ان يخفض مرتبات اعضائه خمسين في المئة فان هذا يساعدهم على ادراك حقيقة ما صارت اليه البلاد بعد ان عجزت كل السبل عن افهامهــم اياها ـ ثم ان هــذا الخفض في مرتبات النواب والشيوخ منطبق كل الانطباق على المبادىء التجارية التي لا تجيز ان يدفع ثمن الشيء ضعفي قيمته

***

ـــ ان مدينة كينوشـا في ويسكنسن برهنت على ان الذين لا يخشون استعمال الفــأس يستطيعون ان يفعلوا ما لا يستطاع فعله في مدن اخرى وهــكذا وجدت لجنة الضرائب في تلك المدينة ان في خزينتها وفرا يزيد سبعــة وسبعين الف دولار على الرغم من ان اعمال الاسعــاف للعاطلين زادت نفقاتها ٢٤١ الف دولار

افلا ترى مدننا الكبيرة انهــا امست مضطرة الى استعمال الفأس لقطع الزوائد في ميزانياتها؟

همس الحكمة

ليس من انتصار على الاخرين اعظم من انتصارنا عليهم عندمــا نقابل اذاهم باللطف والاحسان

تيلوتسون

***

اول خطوة في معرفة الانسان نفسه هي عدم الوثوق بنفسه

ج هادي